

سر صناعة الإعراب

فتيان وفي سرية ورحيت بالرحى .

فإن قلت فلم أبدلت الألف في نحو عصا وفتى واوا مع ياء الإضافة .

فالجواب أنهم لما احتاجوا إلى حركتها مع ياء الإضافة لسكونها وسكون الياء الأولى من ياء الإضافة قلبوها حرفا يحتمل الحركة وهو الواو ولم يقلبوها ياء فيقولوا عصبي ورحبي لئلا تجتمع ثلاث ياءات وكسرة فهربوا إلى الواو لتختلف الأحرف .

فإن قلت فهلا قلبوها همزة كما قلبوا ألف كساء وقضاء ألا ترى أن أصلهما كساو وقضاي فقلبت الواو والياء ألفين فصارا كساا وقضآا ثم أبدلوا الألف الآخرة منهما همزة فقالوا كساء وقضآاء فهلا فعلوا مثل ذلك في عصا ورحى فقالوا عصني ورحني .

فالجواب أنهم إنما احتاجوا إلى حركة الحرف لا غير ولم يقع طرفا فيضعف فتبدل منه همزة كما أبدلوها في كساء وقضآاء ألا ترى أن الواو في عصوي ورحوي حشو وليست بطرف فتضعف فتبدل الألف في عصا ورحى همزة وإذا كانوا قد احتملوا الواوين في نحو نووي وطووي ولووي لأنهما لم يتطرفا فيضعفا فهم باحتمالهم الواحدة في نحو عصوي ورحوي وفتوي أجدر